نوادر جحا

جحا وحماره السمين

إعداد ورسوم: شوقي حسن

مكتبة العبيكان

٨١٣
٢٤٣ ح
حسن، شوقي
جحا وحماره السمين/ شوقي حسن . ـ ط ١ . ـ الرياض :
مكتبة العبيكان، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م
. . . ص؛ سم
ردمك ٨ ـ ٠٢٤ ـ ٢٠ ـ ٩٩٦٠
١ . قصص الأطفال أ. العنوان

ردمك ٨ ـ ٠٢٤ ـ ٢٠ ـ ٩٩٦٠ رقم الإيداع ١٤/٠٥٧٢

الطبعة الثانية
١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م
حقوق الطبع محفوظة

الناشر
مكتبة العبيكان
الرياض ـ العليا ـ طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة
ص. ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥
هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

اشترى جحا حمارًا صغيرًا، وظل يعتني به؛ يعلفه، يحممه، ينظف له الحظيرة، ولا يجعله يعمل في أي شيء، أو يبذل أي مجهود، حتى كبرَ الحمار، وسَمِنَ، وصار أكبر من أي حمار عادي.

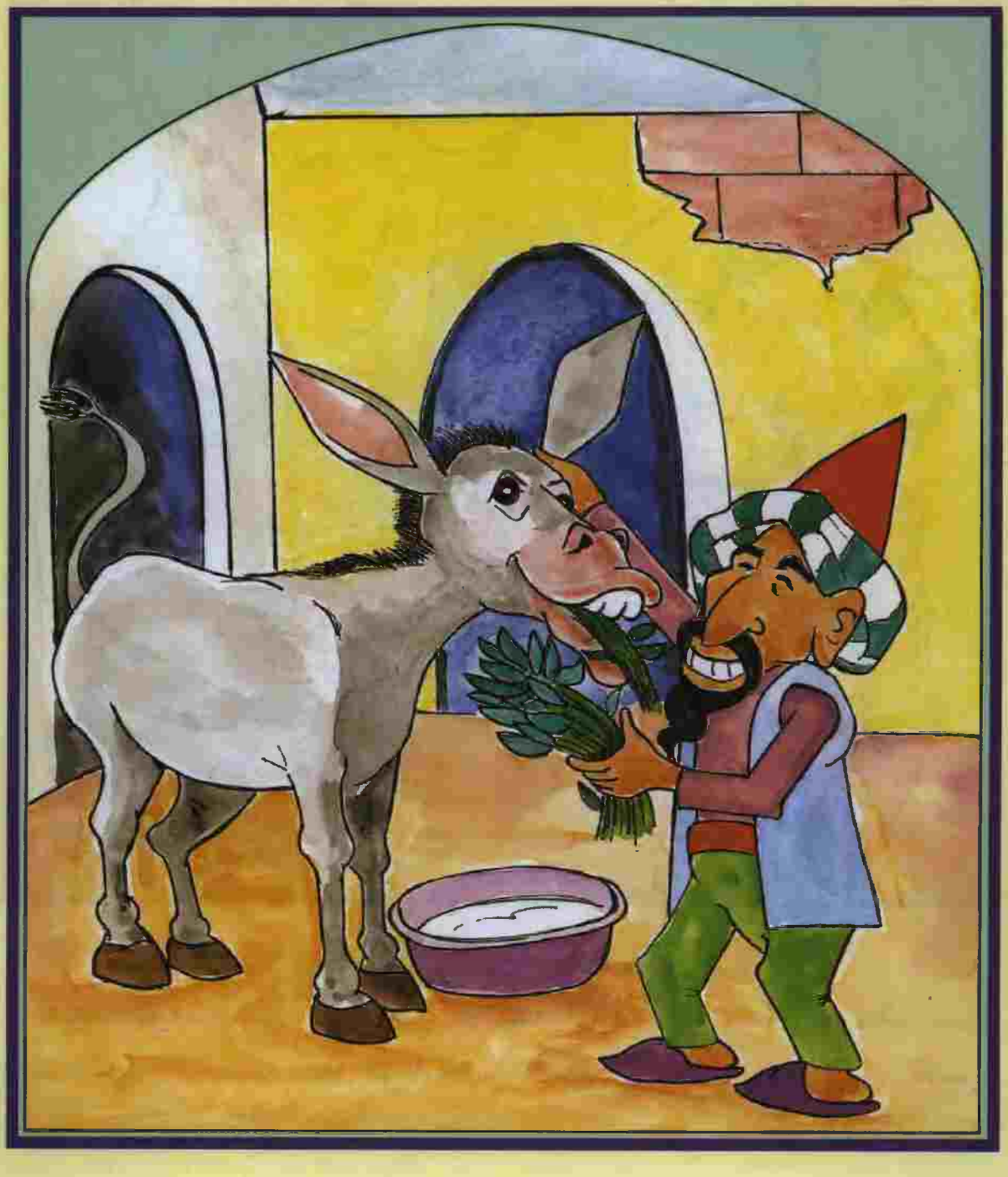

تعجبت زوجة جحا وقالت له: يا جحا. أراك تهتم بحمارك، وبطعامه، ونظافته، ولا تجعله يعمل في الحقل، أو النقل، أو الجر، حتى كبر، وأصبح سمينًا، دون أن نستفيد منه!!

ضحك جحا وقال: افهميني يا زوجتي، إنني أعتزم بيع هذا الحمار، وطبعًا، عندما يذهب مع صاحبه الجديد، سيعمل ويشقى، وعندئذٍ سيتذكر أيامه الحلوة معنا، فيهرب ويعود إلينا ثانية.

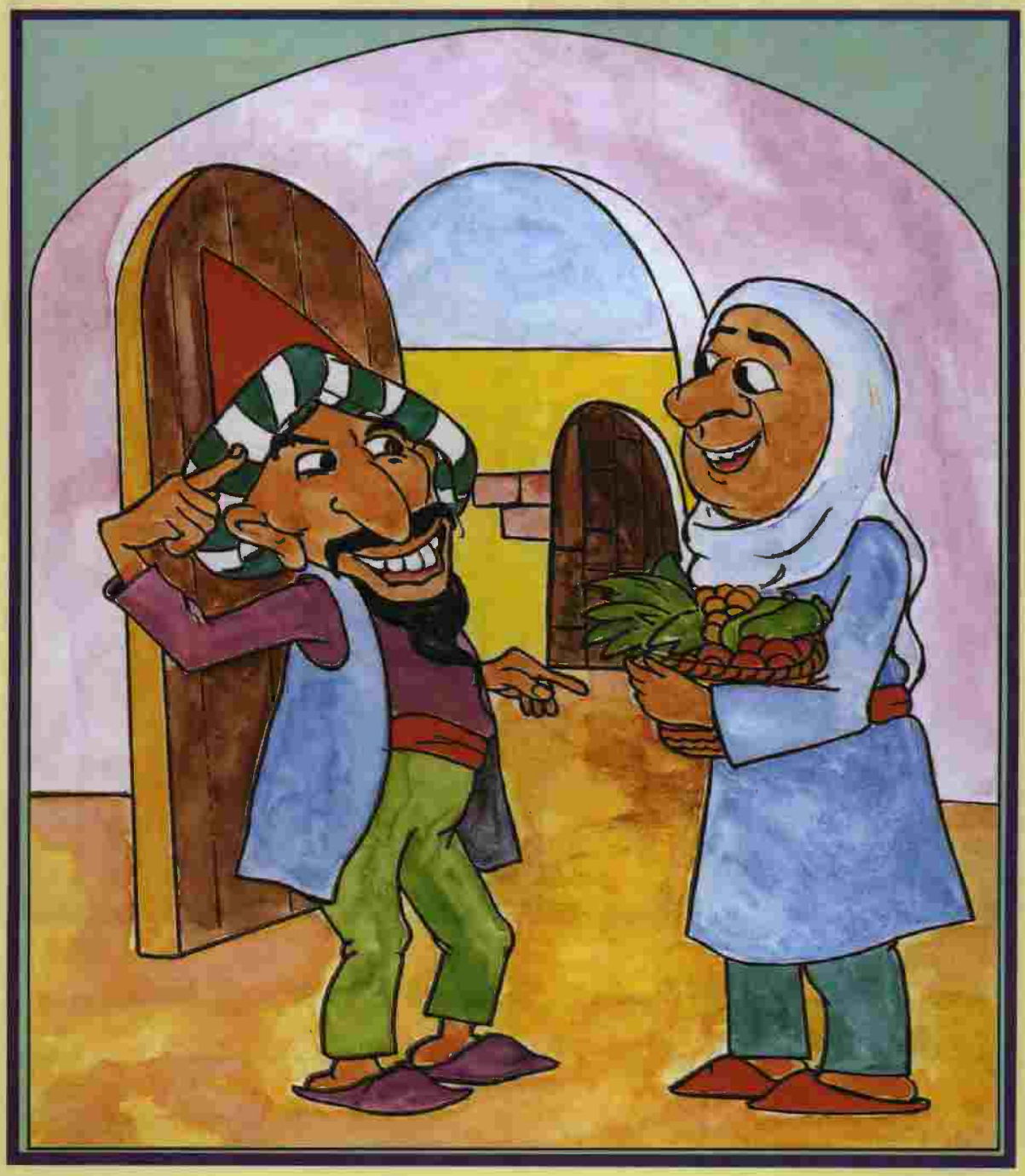

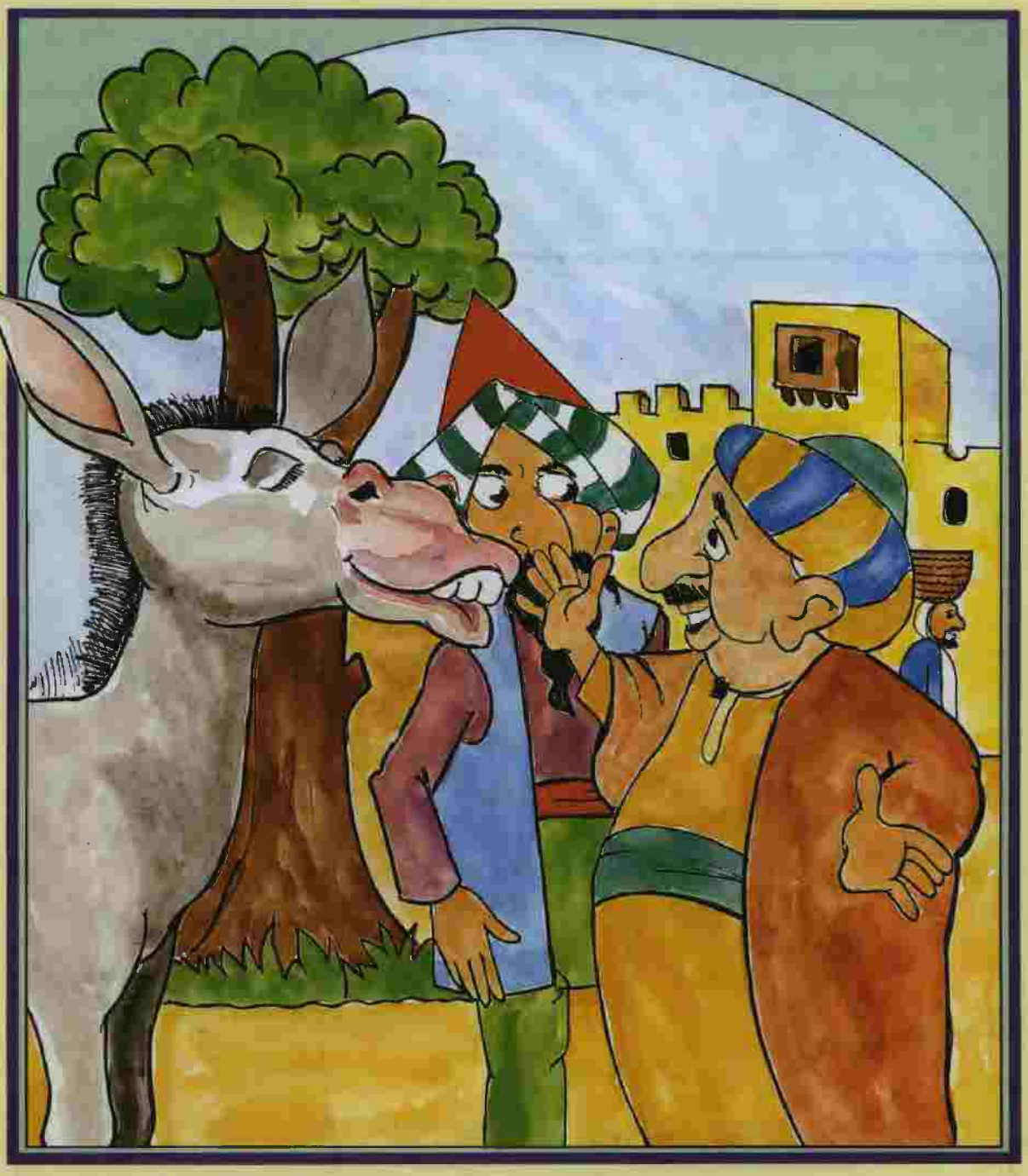

أخذ جحا حماره، وخرج به إلى السوق، ليبيعه، وهناك، جاءه رجل مُغَفَّل، يسأله في دهشة وتعجب: يا جحا. هذا الذي تبيعه أكبر من الحمار العادي، وأصغر من الحصان، فماذا يكون؟!

ابتسم جحا في إعجاب وقـال: إنه حمار جحا، وحمـار جحا ليس كأي حمار، يا صديقي!!

تعجب الرجل وسأله: ولكن كيف حصلت على هذا الحمار يا جحا؟!

قال جحا: إذا كان يعجبك يمكنك أن تشتريه مني.

قال الرجل: لابد أن ثمنه غالٍ، وأنا لا أستطيع شراءه الآن.

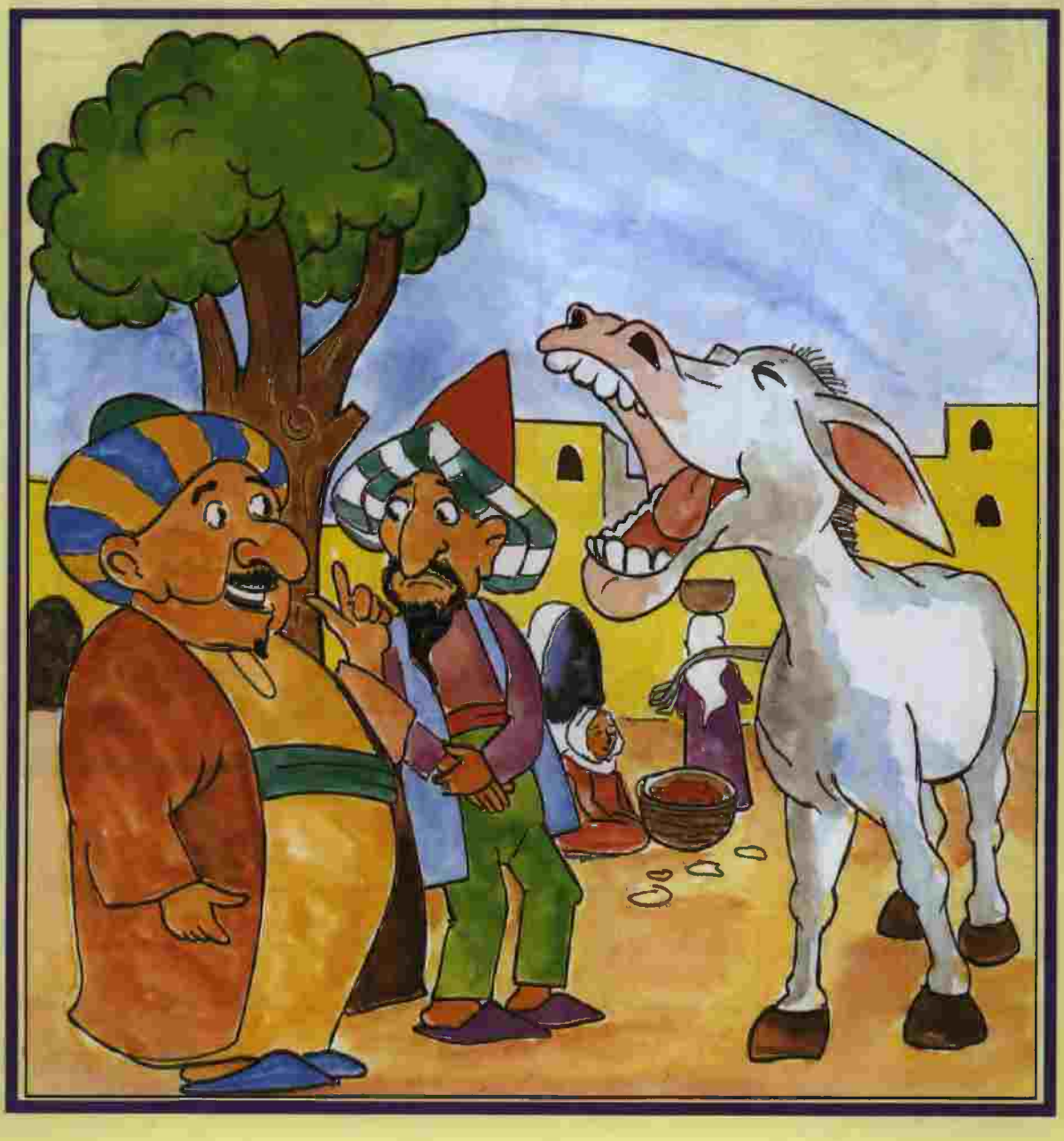

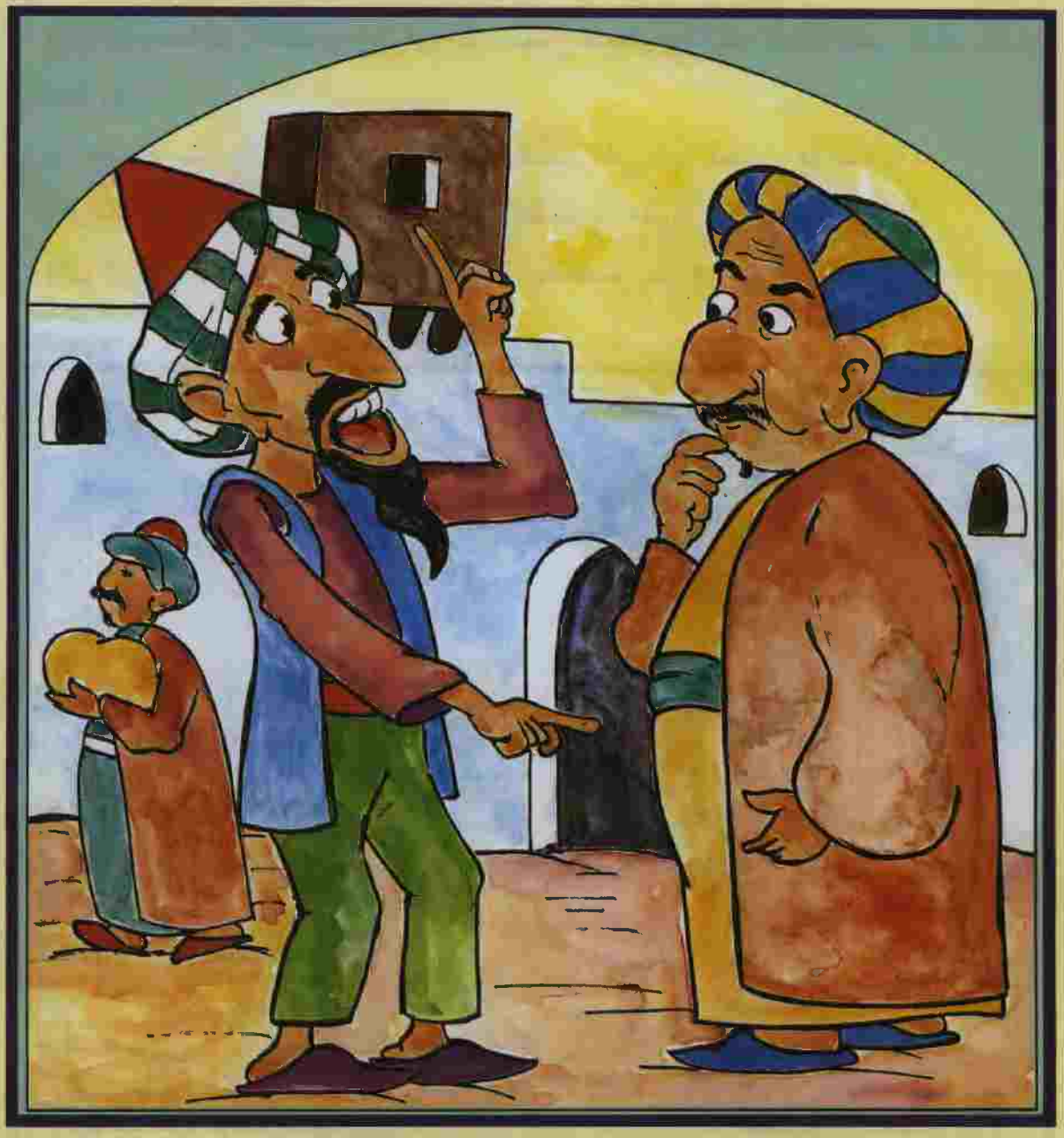

أحس جحا أن الرجل مغفل ففكر في حيلة ماكرة، وقال له: إذن. إليك الطريقة لتحصل على مثله؛ كان عندي حماران صغيران، يا صديقي، ذهبت بهما إلى بهلول النجار، وطلبت منه أن يصنع منهما حمارًا واحدًا كبيرًا، فصنع لي هذا الحمار، مقابل مائة درهم فقط!!

صـدق الرجل المغفل هـذا الكـلام، وشكر جحـا، وأسـرع إلى بيته مسـرورًا، فأخرج حمارين صغيرين وانطلق بهما إلى بهلول النجار.

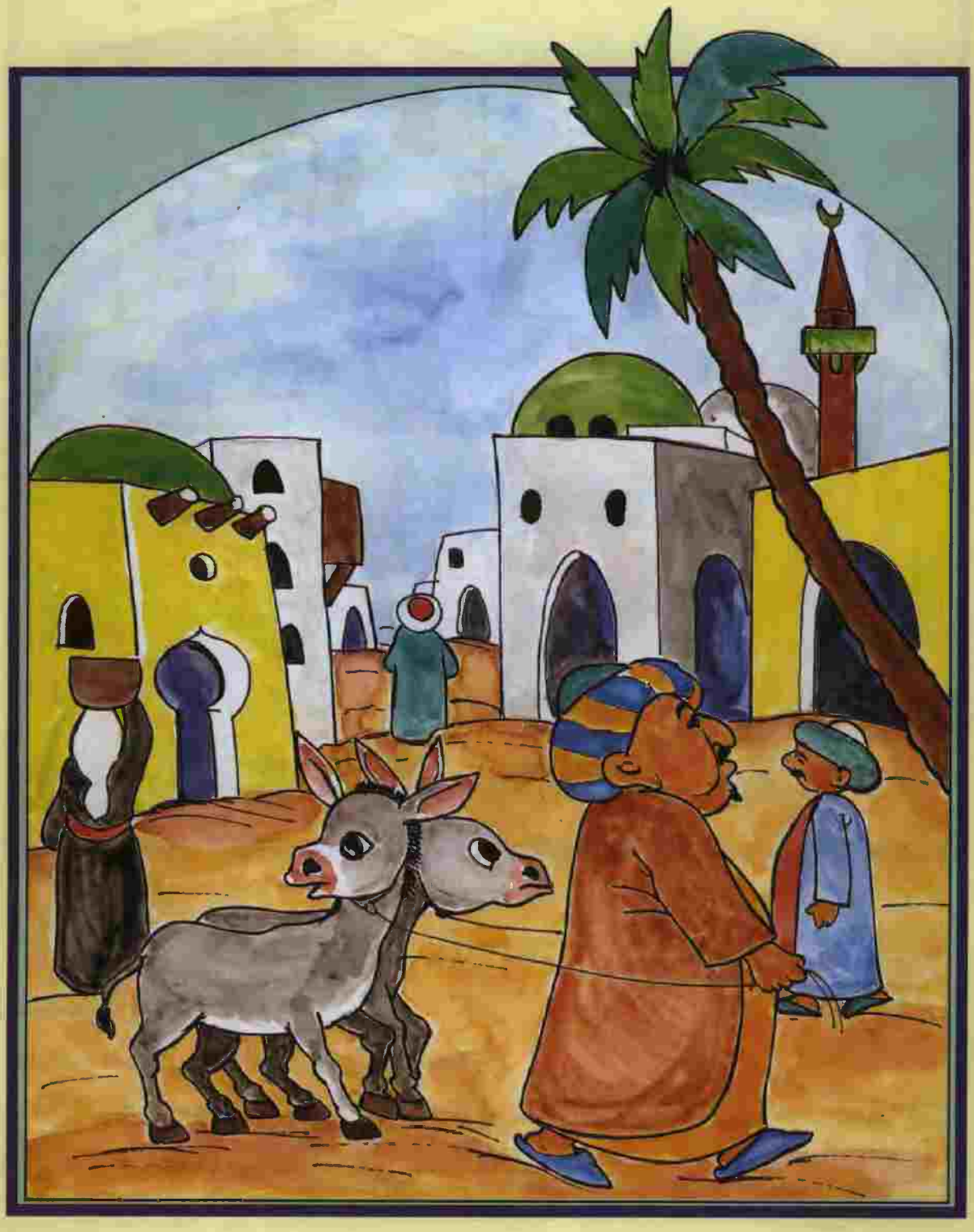

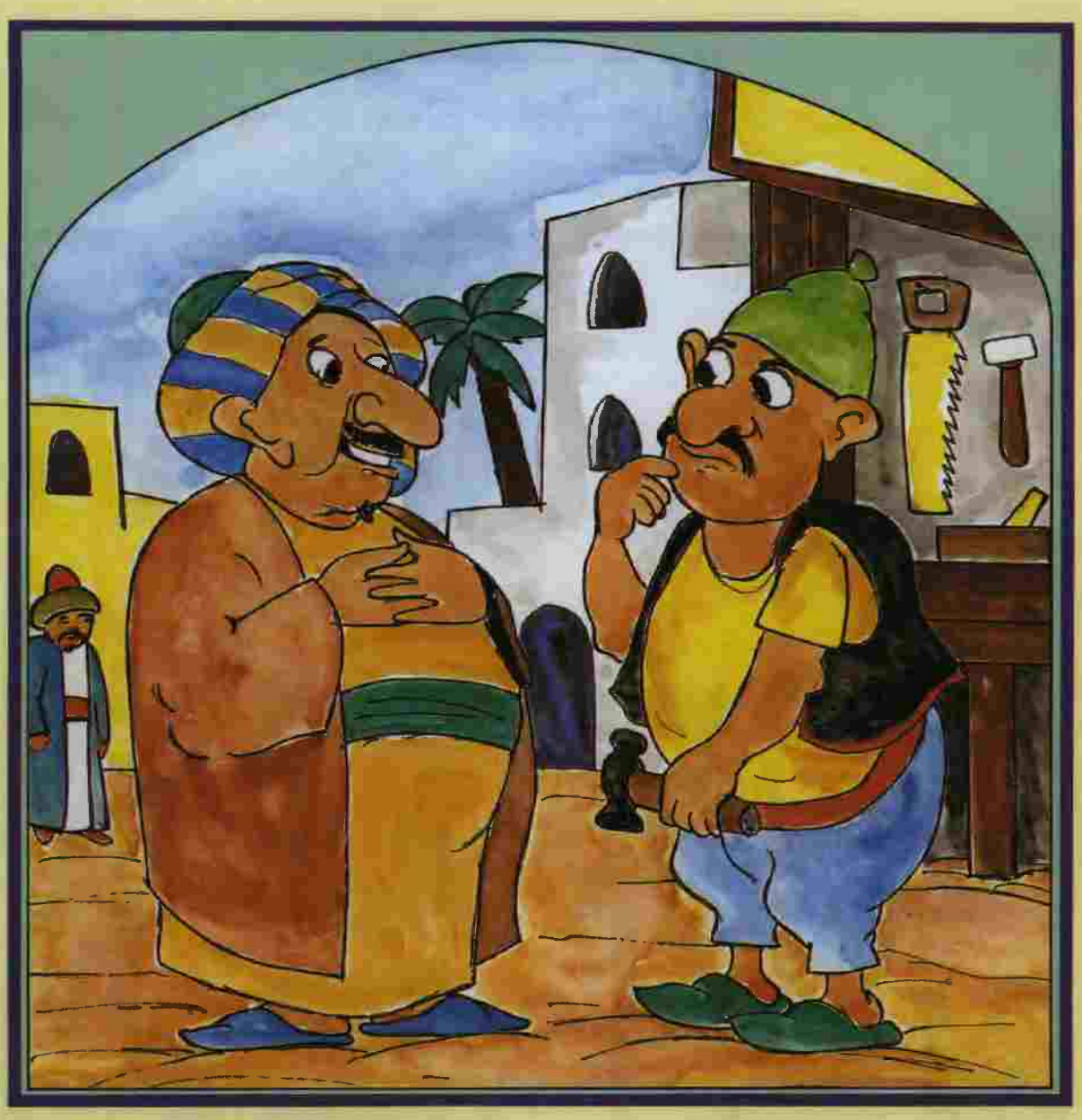

ـ من فضلك يا بهلول. اصنع لي حمارًا كبيرًا من هذين الحمارين الصغيرين، وسأعطيك المائة درهم.

دُهش النجار وسأله: من قال لك هذا؟!

قال الرجل: جحا. وأنا أريد أن تصنع لي حمارًا سمينًا مثل حماره، ألست أنت الذي صنعته له؟. سأعطيك أجرك كما أعطاك.

أنكر النجـار كل ذلك، وحاول إقنـاع الرجل المغفل، ولكنـه صمم بشدة، وفهم النجار أن الرجل لن يتركه أبـدًا، وفهم أن جحا يريد أن يضحك على هذا المغفل، فأخذ يجاريه:

ـ لك ما تريد، سأصنع لك حمارًا أكبر من حمار جحا، هات المائة درهم.

ـ تفضل، ها هي، متى أتسلم حماري؟

ـ تتسلمه بعد أسبوع. إن شاء الله.

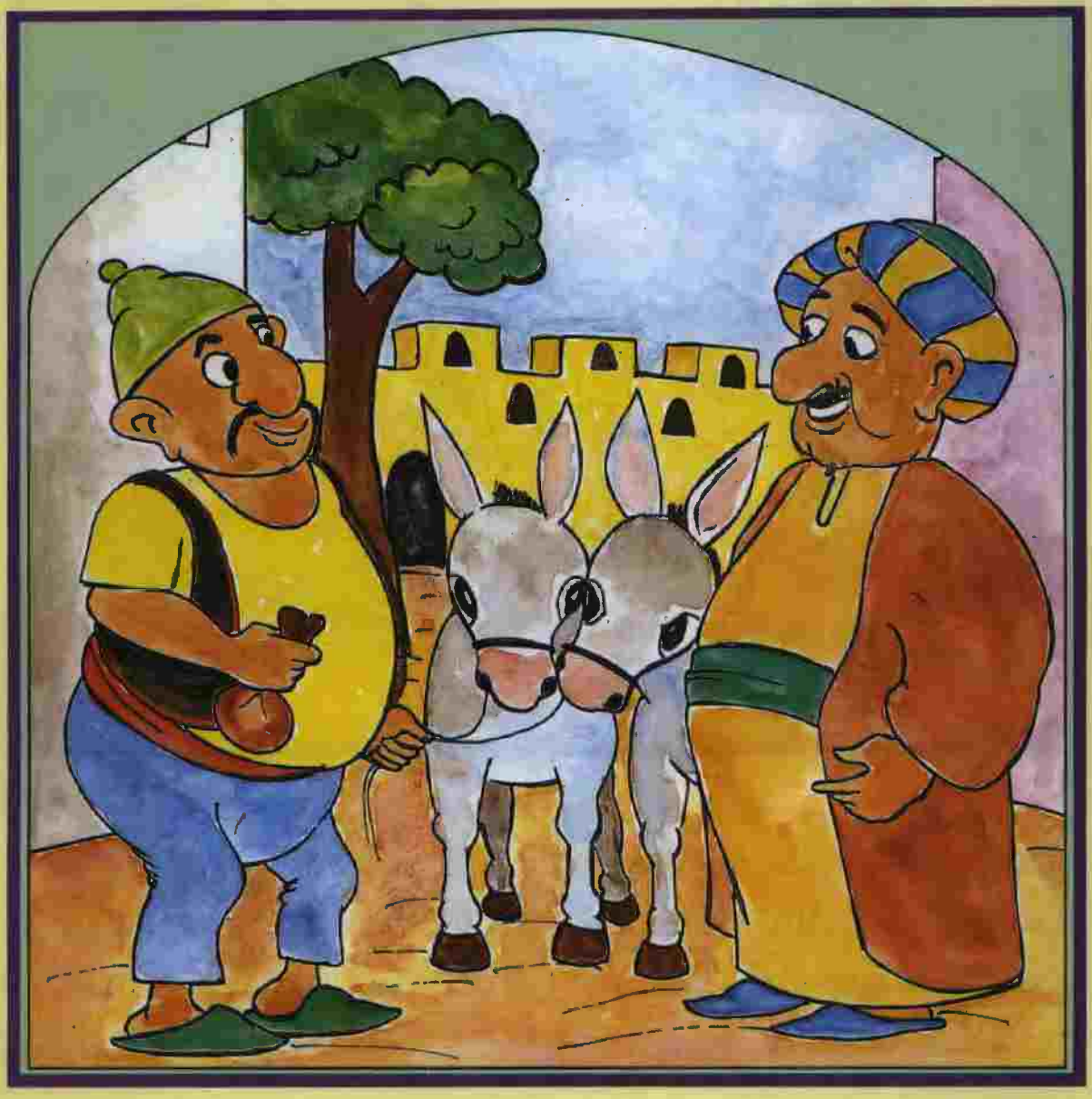

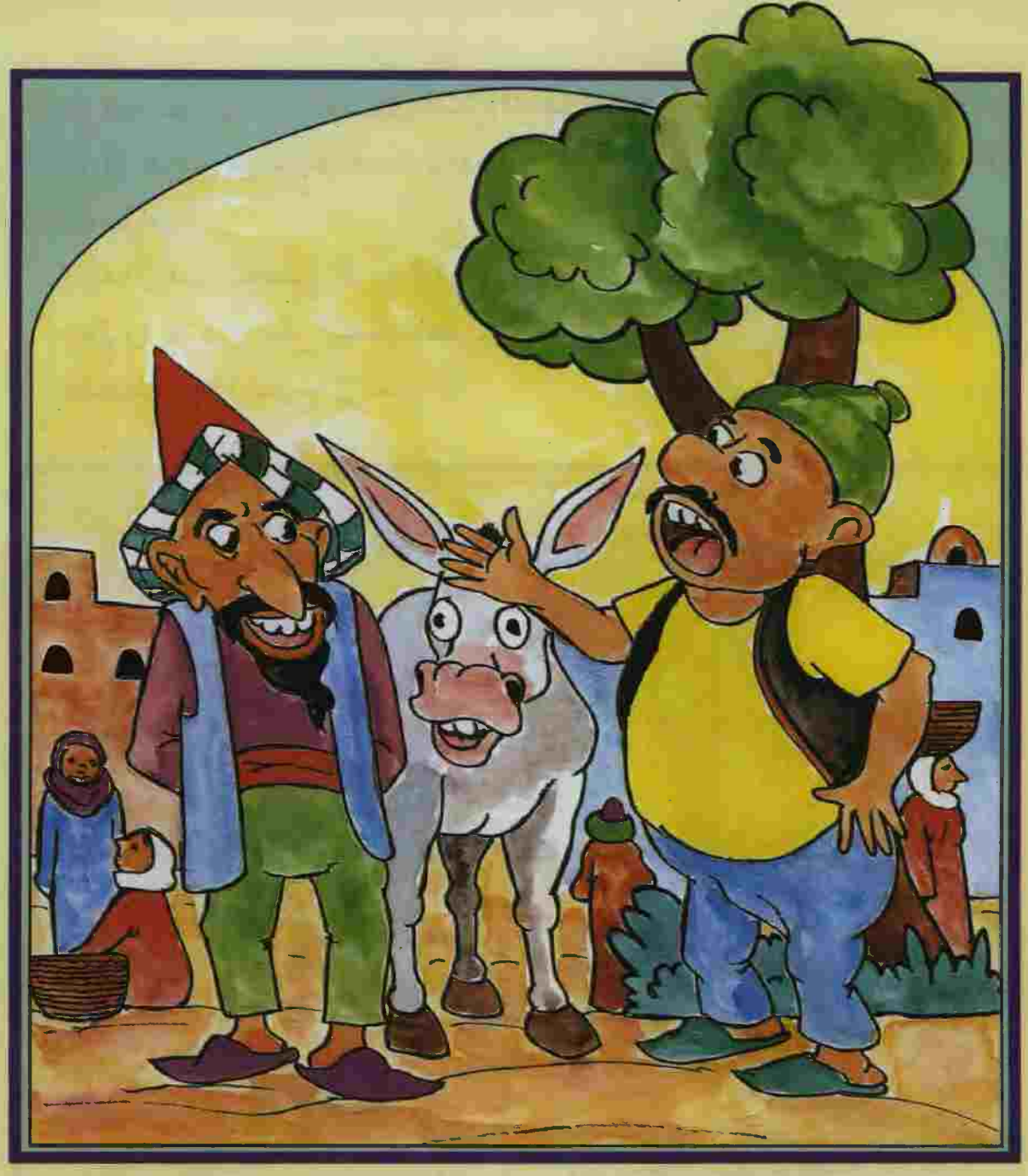

مضى الرجل إلى بيتـه سعيدًا، أما بهلول فجلس يفكر فـي الموضوع، وأحس أنه قـد وقع في ورطة، فأسرع إلى جحـا غاضبًا: مـا هذا الذي فعلته يـا جحا؟ لماذا تـورطني مع هذا المغفل؟ ماذا أقول لـه عندما يأتيني بعـد أسبوع يطلب حماره؟

ضحك جحا وقال: هذا الرجل المغفل كان يستطيع شراء حماري بمائة درهم.

قال النجار: هذا لايعنيني. لابد أن تخرجني من هذه الورطة، كما أوقعتني فيها.

قال جحا: لا تغضب يا صديقي، الأمر بسيط، سأعطيك حماري الكبير، وتعطيني الحمارين الصغيرين وفوقهما ثمانين درهمًا، وخذ لنفسك عشرين درهما.

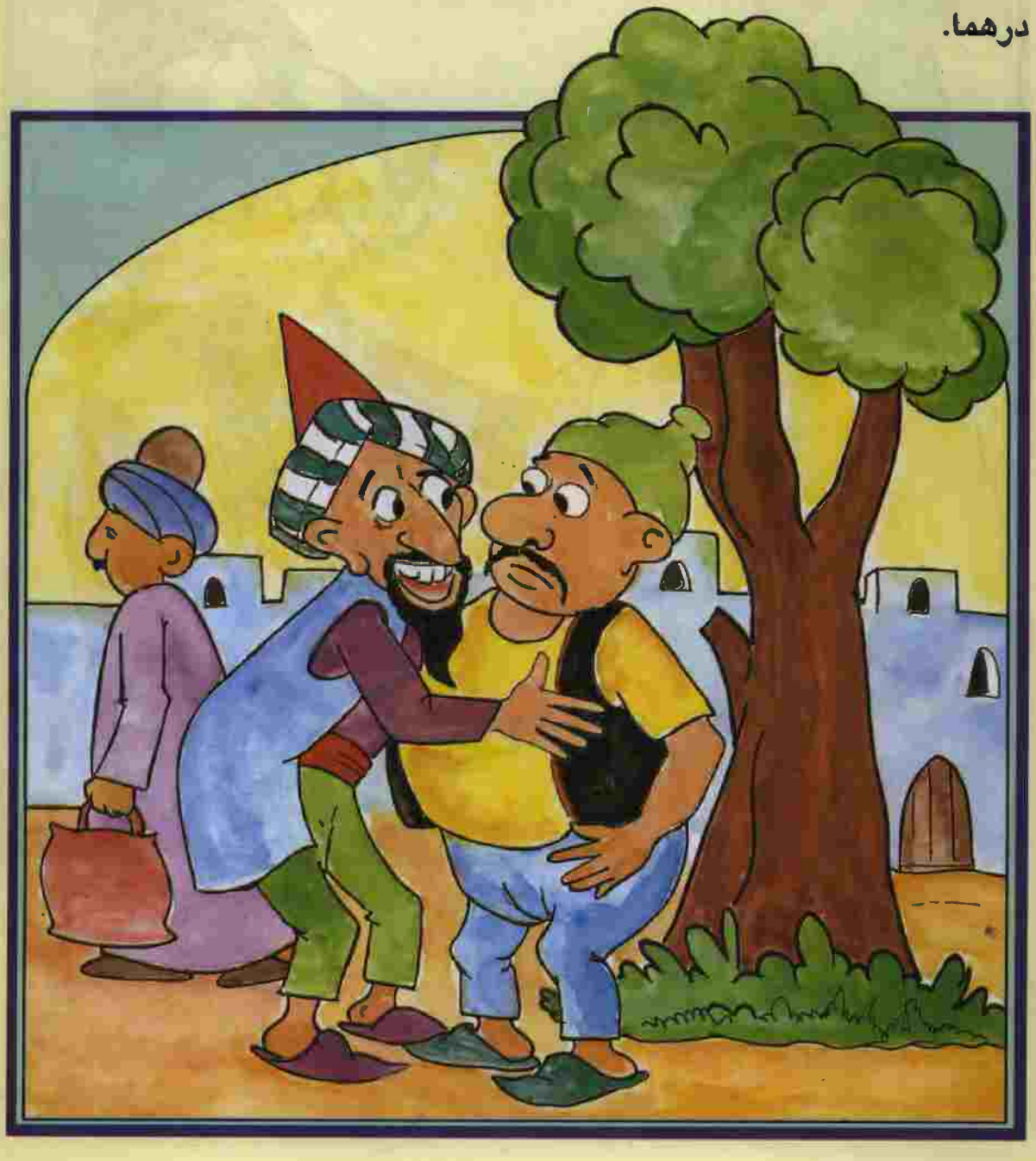

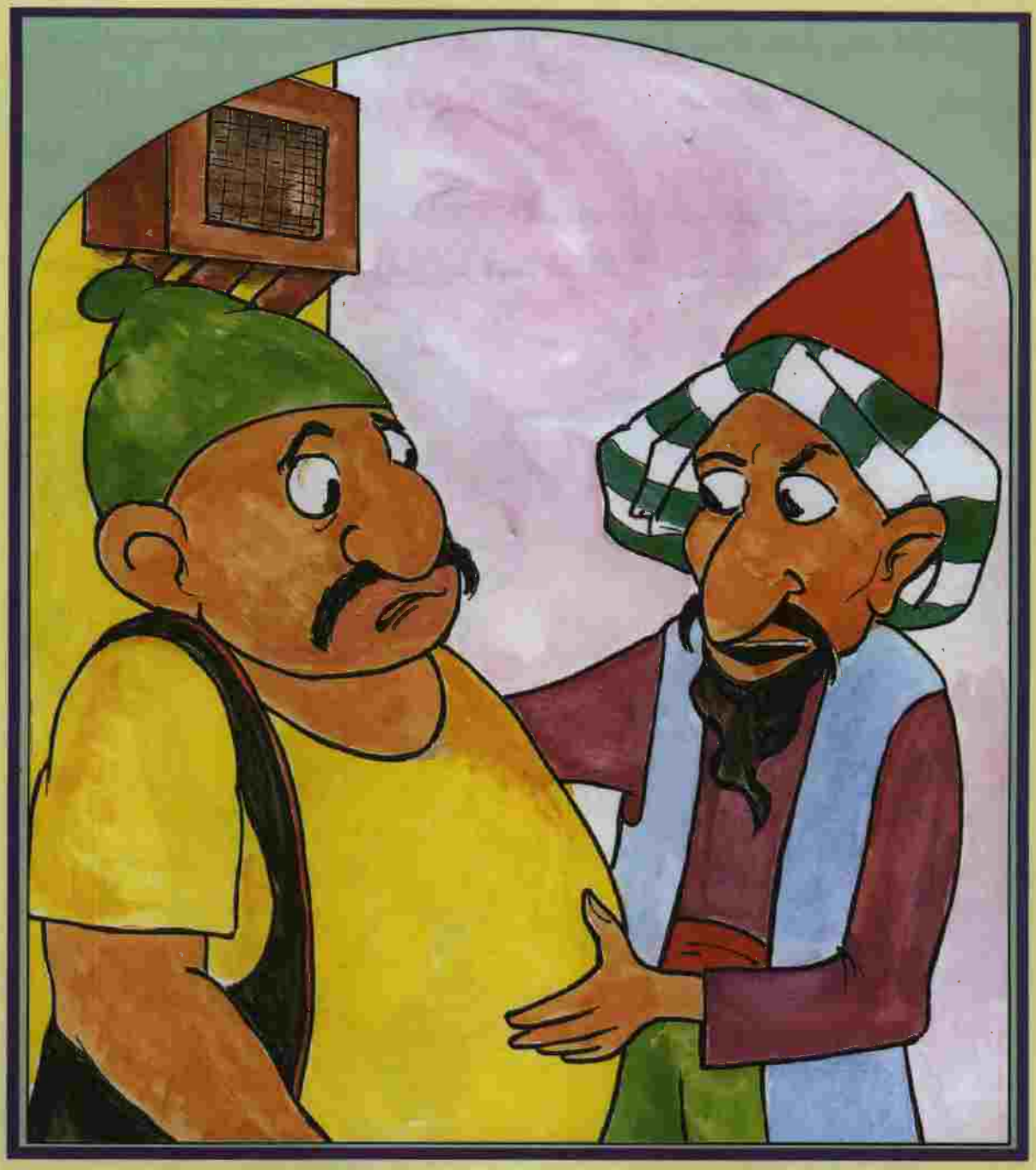

تعجب النجار وقال: حقًّا. لقد سهلت الأمر علينا، ولكنك ربحت كثيرًا هكذا.

قال جحـا: هل لديك حـل آخر، لقد ربحـت أنت أيضًا عشريـن درهما دون أن تفعل شيئا.

أخذ جحا الحمارين، والثمانين درهما، وعاد إلى بيته مسرورًا. فلما رأته زوجته تعجبت وقالت: ما هذا يا جحا؟ أتخرج بحمار واحد وتعود بحمارين؟!!

قال جحا: وفوقهما ثمانين درهما، لقد أتى حمارنا بكل هذا.

قالت الزوجة: لا تجعل الحمارين يعملان، وأحسن رعايتهما يا جحا.

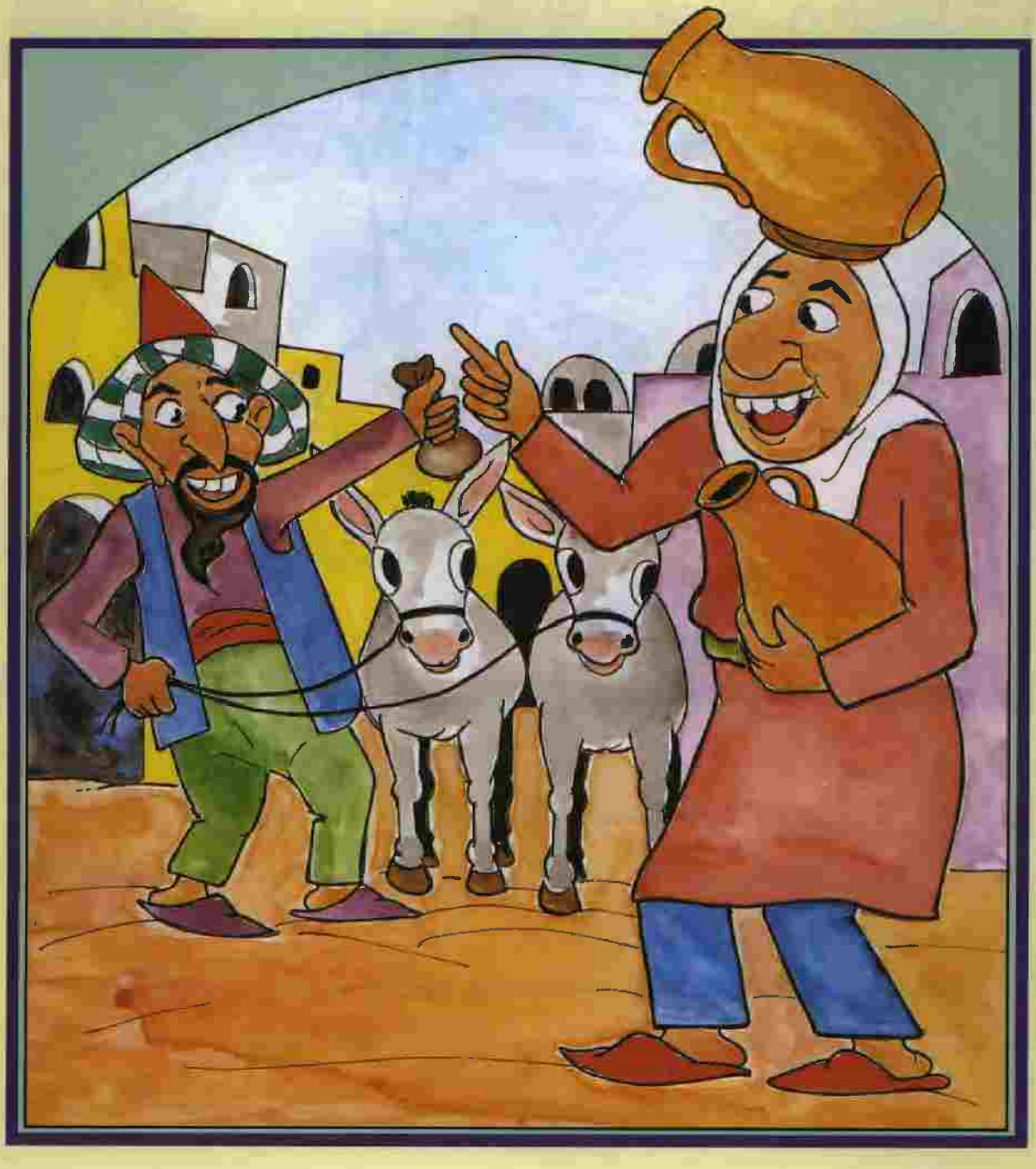

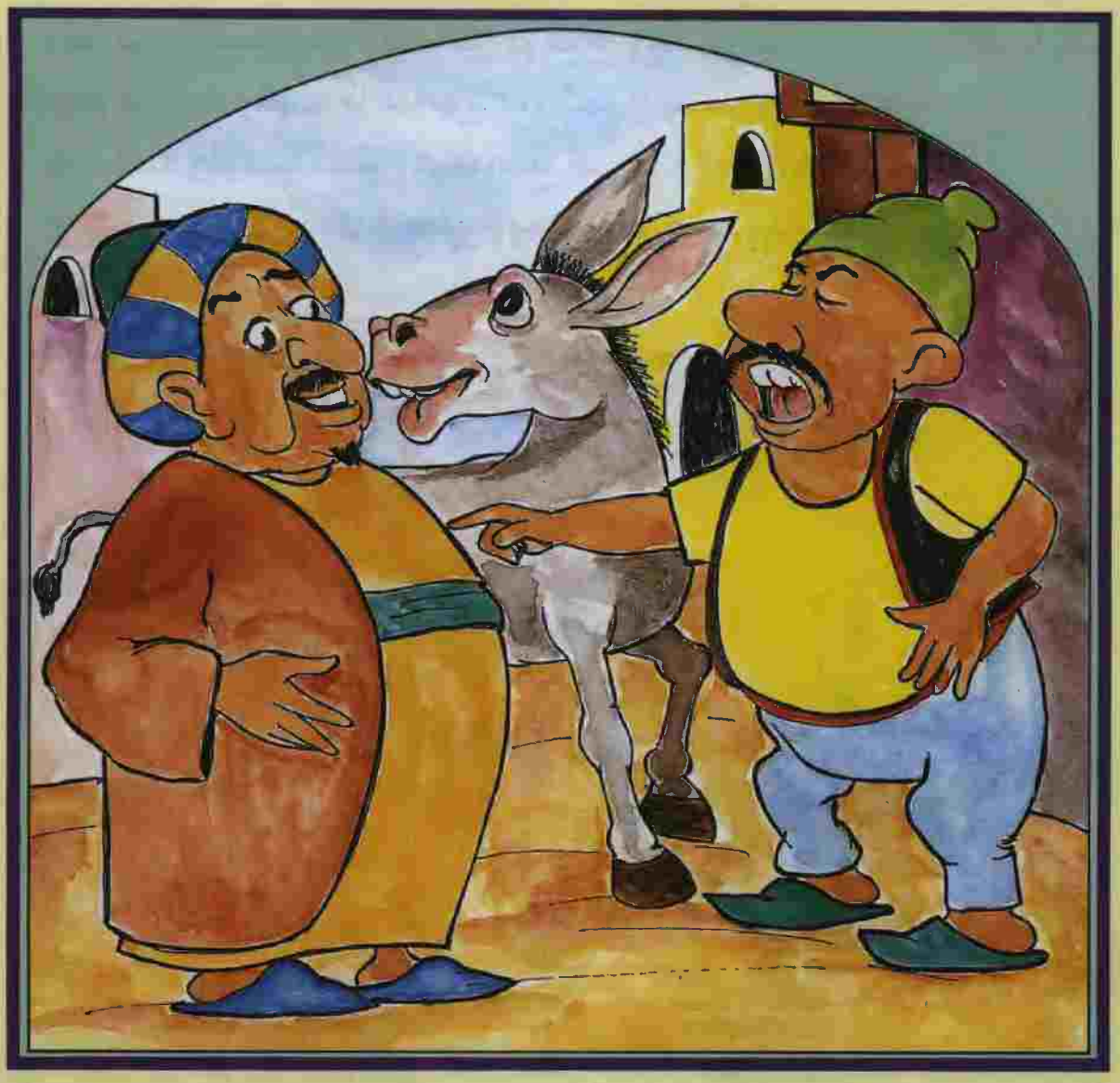

انتهى الأسبوع، وذهب الرجل إلى النجار، فسلمه الحمار الكبير. فرح الرجل، وشكر النجار، ولكنه وقف لحظة صامتًا ثم سأله: ألم يتبق من الحمارين فضلة، نصنع منها جحشًا لطفلي الصغير؟

ضحك النجار وقال: اذهب لحال سبيلك يا رجل، واحمد الله على هذا، إن حماريك الصغيرين لم يكفيا لصنع الحمار الكبير، فاضطررت أن أصنع له الذيل من عندي!!